# على حد... القلم

الزميلة الفاضلة نادرة السعيد المحترمة

تحية شآمية... لبنانية وبعد:
فقد قرأت زاويتك المفضلة لديّ في جريدة الأنوار بالعدد /١٧٧٩٢/ الصادر بتاريخ ١٣-٠٧-٢٠١١ - وبدأت بالقراءة:
ألا ليت الشباب يعود يوماً
فأريه ما فعل المشيب
ولما كان الشعر لا يستقيم باللحن لأنه رقص على حد السيوف كما قال الشاعر المبدع سعيد عقل فقد رأيت من واجبي التصويب لأن «الأنوار» لا يجوز أبداً أن تخطىء..
هذا البيت الشعري قاله أبو العتاهية في رثاء «الخليوي»:

عريت من الشباب وكان غضّاً
كما يعرى من الشجر القضيب
ونحت على الشباب بدمع عيني
فما يجدي البكاء ولا النحيب
فيا أسفاً أسفت على شبابٍ
نعاه الشيب والرأس الخضيب
ألا ليت الشباب يعود يوماً
فأخبره بما فعل المشيبُ

وختاماً لك مني أجمل التحيات راجياً أن تنقلي محبتي إلى أبناء أخي الراحل العظيم سعيد فريحه الذي كان يمثل دور الصحافي الوطني والعروبي والنضالي بآن واحد وبخاصة عندما كان يقذف كلمة الحق في وجه الباطل فيجعله هباءً تذروه الرياح... وسلام عليك يا شجرة الأرز ويا بوح الياسمين.

**المحب دائماً**
**العماد أول مصطفى طلاس**
**الشآم في ١٤-٠٧-٢٠١١**

حضرة العماد أول مصطفى طلاس المحترم

ألف تحية واحترام وبعد
شكرا ما بعده شكر على رسالتكم الكريمة ولتصحيح الخطأ الذي أرتكبناه في نقل بيت الشعر الشهير لأبي العتاهية وبالمختارات الجميلة التي أضفتموها الى سياق الأبيات، قد أخرجتم الآهات من صدورنا، ونقلتم أجواءنا من مسألة تصويب الى تأمل وتذوق.
ولكم يسعدني ويغبطني إقبالكم على قراءة زاوية «نادرة السعيد» وفي ذلك تقدير كبير نعتز به. وانه ليشرفني أن أزف إليكم أن «نادرة السعيد» اسم مستعار وهي ليست سواي، الهام، كريمة سعيد فريحه. وإنني باسمي وباسم شقيقيّ عصام وبسام نتقدم منكم بأحر الشكر والاعتزاز لما أبديتم من تقدير ومحبة لوالدنا الراحل، وثقوا اننا سائرون على خطاه في الوطنية والعروبة مستلهمين أصالة شجرة الأرز وبوح الياسمين.■

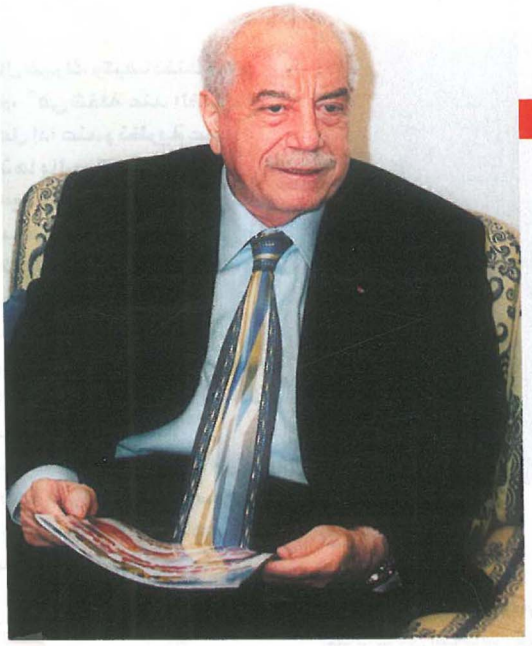

العماد أول مصطفى طلاس

# كما العطور كما الأصباغ

ألا ليت الشباب يعود يوماً
فأُريه ما فعل المشيب.
«الشيبة هيبة».
كل هذه الأقاويل لم تنفع «ساندرا راولين» من ولاية تكساس، فقد طلب منها مديرها أن تصبغ شعرها الذي بدأ يغزوه الشيب، لتظهر أكثر شباباً أمام الزبائن. فهي تعمل في مؤسسة عقارية، ومعظم زبائنها من الشباب، لذا يُفتَرَض فيها أن تبدو شابة ومن علامات الشباب، الشعر الأسود أو غير الذي غزاه الشيب.
لم تنفع كل مثابرتها في العمل، فهي سبق أن فازت بجائزة «الموظف المتميّز» لكن ذلك لم يُقنع مديرها الذي يبدو أنه يكره الشيب.

❖ ❖ ❖

لو كان مدير «ساندرا» مديراً لإحدى الشركات في بيروت، لَما كان اضطر إلى الطلب من أحد أن يصبغ شعره، أو أن تصبغ شعرها، فهذه العادة تحوّلت إلى ثقافة ولم تعد المسألة تتعلّق فقط بالألوان بل أيضاً بنوعية المساحيق المستعملة.
الشعار السائد في لبنان هو «قِلّةٌ هم على طبيعتهم وعلى ألوانهم الحقيقية» إلى درجة أن الكلمة الأكثر تداولاً في لبنان هي «قبل وبعد».

❖ ❖ ❖

لكن «هل يُصلح العطّار ما أفسده الدهر»؟
لم تعد المسألة مسألة عطّار، فكل عطور العالم لا تعيد إلى المشيب لحظة شباب، وكما العطور كذلك الألوان والأصباغ.■

**نادرة السعيد**
٢٠١١/٧/١٣